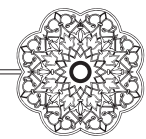

نقل الكلام (النميمة)

النميمة هي نقل الكلام السيئ الصادر من شخصٍ إلى الشخص الآخر الذي يُقال الكلام السيئ بحقه، مما يستفزه ويغضبه ويوقع بينه وبين قائل الكلام عداوة وبغضاء في أغلب الأحوال، وهي عادةٌ سيئة تسبب المشاكل داخل العائلة وخارجها، وقد ذمها الله تعالى ونهى عنها، وهذه العادة منتشرة عند الكبار قبل الصغار. وهي عند الكبار أبشع وأكثر أذى؛ لأن الكبير ينقل الكلام المسيء متعمداً وهو يعرف آثاره وعقابيله، أما الطفل فينقله بطريقة عفوية دون أن يفكر أو يتعمد إيقاع المشاكل أو الأضرار بين الآخرين، وفي بعض الأحيان ينقله بخبثٍ طفوليٍّ بقصد إحراج أحد والديه أو كليهما لأنهما لا يلبيان طلباته، أو لأنهما أغضباه لسببٍ أو لآخر.

يجب على الوالدين تعليم الطفل أن النميمة ونقل الكلام

عادة خاطئة جداً، ومن المسيء للإنسان أن ينقل كل ما يسمعه (حتى لو كان خيراً)، وأن تلك العادة من الأمور التي تزعج الآخرين وتضرهم وتؤدي إلى القطيعة بينهم، وهنا يجب أن يكون الوالدان ملتزمين بعدم ممارسة تلك العادة الذميمة، وإلا فإن كانا نمامَين فلن تجدي نصائحهما شيئاً.

إذا كان الولد مصرّاً على نقل الكلام بين من حوله، فيجب البحث عن أسباب قيامه بذلك، ففي بعض الأحيان الطفل ينقل الكلام لشد انتباه الآخرين إليه، وفي هذه الحالة يجب أن يمنحه والداه التقدير لذاته، فهذا يساعده على التخلص من هذه العادة السيئة.

يجب إشعار الطفل بأنه فرد مهم في العائلة، وأنه مسؤول عما يدور في داخلها، وأن لكثير من الأمور (وخاصة الأمور التي تحدث في المنزل) خصوصية لا يجوز العبث بها، ولا يصحّ إفشاء أسرار المنزل لأحد، ولا يجب أن يعلم بهذه الأسرار حتى الأقارب والأصدقاء والجيران.

هكذا يتعلم الطفل خطورة النميمة ونقل الكلام، ويشبُّ على نبذ هذا السلوك المشين.